

ما هو علم اللغة الكلينيكي

علم اللغة الكلينيكي (أو السريري) هو فرع من علم اللغة التطبيقي وينطوي على تطبيق نظريات علم اللغة في مجال علم أمراض النطق واللغة. يستخدم علم اللغة الكلينيكي علم اللغة لوصف وتحليل وعلاج الإعاقات اللغوية. تعتبر دراسة الجوانب اللغوية لاضطرابات التواصل مهمة لفهم أوسع للغة والنظرية اللغوية.

International Clinical Phonetics and Linguistics (تعتبر الجمعية الدولية للصوتيات الإكلينيكية وعلم اللغة منظمة غير رسمية في هذا المجال، حيث تشكلت في عام 1991. ومجلة علم اللغة الكلينيكي (Association of Martin J. Ball) والمصوتيات التي أسسها مارتن بول

عادة ما يعمل الممارسين لعلم اللغة الكلينيكي في أقسام تقويم النطق واللغة أو أقسام علم اللغة، حيث يقومون بإجراء البحوث بهدف تحسين التقييم والعلاج، وتحليل الاعاقة اللغوية، و يقدمون رؤى للنظريات علم اللغة الرسمي

ويمارس اللسانيات السريرية كل من علماء اللغة الأكاديميين الذين لديهم اهتمامات بحثية وتدرسية في مجال الإعاقة اللغوية والمهنيين الممارسين ، مثل أخصائي علم الأمراض ومعالجي النطق واللغة، وعلماء النفس التربوي والسريري ، وأطباء الأعصاب. يميل البحث في المجال إلى أن يكون متعدد الأوجه، حيث يعتمد على مجموعة واسعة من التخصصات بالإضافة إلى علم اللغة، مثل علم اللغة النفسي ، والعلوم المعرفية، وعلم الأعصاب، والعلوم الطبية الحيوية.

وعلى الرغم من أن الوصف الصوتي المنهجي لاضطرابات الكلام كان روتينياً منذ خمسينيات القرن العشرين، إلا أن علم اللغة الإكلينيكي لم يظهر كتخصص متماسك شامل لعلم الأصوات ، والقواعد ، وعلم الدلالة ، والبراغماتيا حتى مؤثراً بشكل خاص في تحديد المجال. ومن (Clinical linguistics) الذي كان كتابه 'علم اللغة السريري (1981 David Crystal) أواخر سبعينيات القرن الماضي. وبعزى ذلك جزئياً إلى العمل الرائد الذي قام به ديفيد كريستال المعالم البارزة الأخرى إنشاء مجلة علم اللغة السريري والصوتيات في عام 1987 وتأسيس جمعية علم اللغة في عام (International Clinical Phonetics and Linguistics Association) والصوتيات السريرية الدولية 1991.

بدلاً من التشخيص باستخدام المعايير الطبية، تركز اللغويات السريرية على المظاهر اللغوية للاضطراب، وتهدف إلى توفير تصنيف شامل للاضطرابات اللغوية استناداً إلى خصائصها اللغوية. يساعد هذا النهج في تشخيص ومعالجة العاهات من الأسباب الكامنة غير المعروفة. على سبيل المثال، لا يوجد حتى الآن أي تفسير طبي متفق عليه للضعف وهي حالة توجد لدى الأطفال الذين لديهم مشاكل مع اللغة، (Specific Language Impairment) اللغوي المحدد المحكية ولكن ليس لديهم أي عجز إدراكي أو عصبي آخر واضح. على الرغم من ذلك ، لا يزال من الممكن وصف الخصائص اللغوية للضعف اللغوي المحدد بدقة كافية لأغراض البحث وإعداد برامج علاجية

يبدو أنه لا يوجد أي مستوى من التنظيم اللغوي في مأمّن من الضعف أو التلف. ومن المحتمل أيضاً أن توجد اضطرابات اللغة لدى البالغين والأطفال الذين لا يزالوا يكتسبون اللغة، وفي كل من إنتاج وفهم اللغة المنطوقة والمكتوبة ولغة الإشارة. قد يؤثر العجز التشريحي، مثل الحنك المشقوق ، على صوتيات وأصوات المتكلم، مما يؤدي وقد تعرّض القواعد النحوية والمعاني. "mat" و "bat" إلى عدم القدرة على تمييز أزواج من الكلمات مثل والبراغماتيا للضعف بسبب اضطرابات النمو لدى الأطفال أو الضربات لدى البالغين. قد يكرر الطفل الذي يعاني من

الضعف اللغوي المحدد "هل تم مطاردة الفأر من قبل القطعة؟" على أن "فأر يطارد قطة". قد لا يرى المريض الذي يعاني من سكتة أو ضربة أي خطأ في إضافة لاحقة زمن الماضي للأسماء في الإنجليزية، مما يؤدي إلى كلمات مثل بسبب مشاكل في تشكيل أو تصريف الكلمات. يجد الأشخاص المصابون بالتوحد صعوبة في 'faithed' و 'towned' الاستفادة من السياق لاستنتاج المعنى غير الحرفي.

يجب على أي نظرية لغوية تهدف إلى إلقاء الضوء على طبيعة العقل البشري أن تصف كلا من الطبيعي والمرضي. (Broca's) وقد جادل البعض بأن بعض الشذوذات النحوية الموجودة في لغة الأشخاص الذين يعانون من حبسة بروكا وهي حالة تنتج من التلف في منطقة بروكا في الدماغ، يمكن تفسيرها باستخدام نظرية (Broca's aphasia) للبنى التركيبية. ويعتقد هؤلاء الباحثون أن مثل (Principles and Parameters) "تشومسكي" المبادئ والمعلمات هذه الحالات الشاذة توفر دليلاً على أن القدرات النحوية منفصلة عن المهارات المعرفية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، (Williams Syndrome) تم استخدام البيانات من الأطفال المصابين بمتلازمة الضعف اللغوي المحدد ومتلازمة وليامز وهي حالة وراثية تتطور فيها الكفاءة اللغوية على الرغم من القدرات الإدراكية الضعيفة، لدعم وجهة (Williams Syndrome) ذهنية مستقلة. غير أن آخرين يستشهدون (module) "باعتبارها" وحدة (syntax) نظر مشابهة عن التراكيب اللغوية بأدلة من مجموعة من الاضطرابات اللغوية لدعم وصف وظيفي غير مستقل للغة مشيرين إلى درجة كبيرة من الترابط بين العمليات اللغوية والمعرفية. وسيستمر البحث اللغوي السريري في لعب دور رئيسي في المناقشات من هذا النوع.

إن مجموعة الطرق التحليلية المستخدمة في علم اللغة الكلينيكي تعتبر مماثلة لتلك الموجودة في مجالات أخرى من علم اللغة. يتم استخدام كل من المناهج المستندة إلى النظريات والبيانات، مع مجموعة واسعة من المواد المنتجة لأغراض التشخيص والتقييم والتدخل. ومع ذلك، لا يزال علم اللغة الكلينيكي مجالاً جديداً، وما زال هناك الكثير من العمل الاستكشافي الذي يجب القيام به، وخاصة في شكل دراسات حالة وفي مجالات مثل علم الدلالة. وغالباً، فإنه فقط عندما يحدث خطأ في النظام المعقد، نصبح على دراية بالمساهمة - بل وحتى وجود - النظم الفرعية المكونة له. ومن بين المجالات المحتملة لنمو علم اللغويات الإكلينيكي، هو دورها في إعلام وتقييم النظرية اللغوية وإلقاء الضوء على فهمنا لتراكيب اللغة الطبيعية واستخدامها.

المراجع

- Ball, Martin J. 1989. Phonetics for speech pathology. London: Taylor & Francis, 2nd edition, London: Whurr, 1993.
- Ball, Martin J., and Raymond D. Kent (eds.) 1997. The new phonologies: developments in clinical linguistics. San Diego: Singular.
- Chiat, Shula. 2000. Understanding children with language problems. Cambridge and New York: Cambridge University Press.
- Crystal, David. 1980. Introduction to language pathology. London: Edward Arnold, 4th edition

(co-author Rosemary Varley), London: Whurr, and San Diego: Singular, 1998.

Crystal, David. 1981. Clinical linguistics. Vienna: Springer-Verlag, London: Whurr, 1989.

Grodzinsky, Yosef. 1990. Theoretical perspectives on language deficits. Cambridge, MA: MIT Press.

Grundy, Kim (ed.) 1989. Linguistics in clinical practice. London: Taylor & Francis; 2nd edition, London: Whurr and San Diego: Singular, 1995.

Hewlett, Nigel, Louise Kelly, and Fay Windsor (eds.) 2001. Themes in clinical linguistics and phonetics. New York: Lawrence Erlbaum.

Howard, Sara J., and Barry C. Heselwood. 2005. Clinical phonetics and phonology: analysing speech in a clinical context. New York: Academic Press.

Perkins, Michael R. 2005. Pragmatics and communication impairment. Cambridge and New York: Cambridge University Press.

Perkins, Michael R., and Sara J. Howard (eds.) 1995. Case studies in clinical linguistics. London: Whurr and San Diego: Singular.

شارك هذا الموضوع

- انقر للمشاركة على فيسبوك (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط للمشاركة على Google+ (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط للمشاركة على تويتر (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط للمشاركة على LinkedIn (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط لإرسال هذا الموضوع لصديق بواسطة البريد الإلكتروني (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط للمشاركة على Tumblr (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط للطباعة (فتح في نافذة جديدة)